(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٢ محرّم الحرام سنة ١٣١٦ موافق ١٠ و٢٢ نوار سنة ١٨٩٩

المحكمة الشرعية
بمصر

لا مراء في أن حضرات القراء يتشوفون إلى الوقوف على ما آل إليه المشروع الجديد الذي وضعته نظارة الحقانية المصرية – وإن شئت فقل رجال الاحتلال – لتعديل هيأة المحكمة الشرعية بل للسيطرة على هيأة الشرع الشريف وقطع رابطة بين التابع والمتبوع إلى غير ذلك من أنواع القضاء على القضاء الشرعي مما أكبره المصريون إكبارًا يجدر به.

ومغزى المشروع أن الحكمة المصرية تدّعي أن المحكمة الشرعية الكبرى محتاجة إلى الإصلاح وأن هذا الإصلاح لا يكون إلا بإلغاء هيأة الشرعية الحاضرة وافراغها في قالب آخر وتعيين قاضيين من قضاة المحاكم الاستئنافية المختلطة أعضاءً في الهيأة الجديدة التي تصبح إذا ذاك مؤلفة من ستة أعضاء كما صرحت به المادتان الثامنة والتاسعة من المشروع الجديد وإليك نصهما نقلًا عن الوقائع المصرية الرسمية.

المادة ٨ - تشكل بمحكمة مصر محكمة عليا مؤلفة من ستة أعضاء وهم. قاضي مصر:

ثلاثة قضاة يعينون بأمر منا بناءً على طلب ناظر الحقانية. قاضيان مسلمان من قضاة محكمة الاستئناف الأهلية ينتدبان لذلك بقرار من ناظر الحقانية وتصدر الأحكام من هيئة مؤلفة من قضاي مصر بصفة رئيس ومن القاضيين المنتدبين من محكمة الاستئناف الأهلية واثنين من الثلاثة قضاة المذكورين.

والقاضيان اللذان ينتدبان للمحكمة العليا من محكمة الاستئناف الأهلية يستمران مع هذا الانتداب عضوين بمحكمة الاستئناف المذكورة وعلى تأدية وظائفهما بها.

ولناظر الحقانية بناء على موافقة قاضي مصر تكليف قضاة المحكمة العليا الأصليين بالفصل في القضايا التي من اختصاص المجالس الشرعية ومحاكم المراكز.

المادة ٩ - إذا تغيب اثنان من الثلاثة قضاة الأصليين الموجودين بالمحكمة العليا أو حصل لهما ما يمنعهما عن الحضور فلناظر الحقانية بعد أخذ رأي قاضي مصر أن يستكمل الهيئة بواسطة انتداب واحد أو اثنين من أعضاء المجلس الشرعي.

ولا يحوز في أي حالة كانت أن تكون أغلبية الأعضاء المؤلفة منهم الهيئة التي تصدر الأحكام بالمحكمة العليا مكونة ممن سبق لهم نظر الدعوى ابتدائيًا.

وإذا تغيب الرئيس او حصل له مانع يمنعه عن الحضور قام مقامه من ينيبه عنه من اعضاء المحكمة ولناظر الحقانية أن يستكمل الهيئة بالطريقة المتقدمة اهـ.

ولما كان هذا المشروع مخالفًا لأحكام الشرع وأصوله عارضه كل من حضر صاحب السماحة السيد جمال الدين أفندي قاضي مصر وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونة أفندي النواوي مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر وقدم كل منهما ورقة إلى الحكومة بعدم الموافقة عليه. وإليك ما قاله المفتي:

من المعلوم أن أشغال المحكمة العليا على حسب المدون في لائحة المحاكم الشرعية إنما هي فتوى عن كافة ما يرد إليها وسماع مرافعة وإصدار حكم فيها في بعض المواد.

فعلى هذا ينبغي أن يكون كل من أعضاء المحكمة المذكورة من الذين يوثق بعلمهم في معرفة الأحكام الشرعية بمعنى أن يكون من القادرين على معرفة القول الراجح من المرجوح والضعيف من الصحيح من مذهب الامام الأعظم لأن من يتولى الأحكام الشرعية مأمور في الحكم والفتوى بالقول الصحيح من مذهب أبي حنيفة ويكون من الممارسين للمرافعات والأحكام الشرعية حتى يكون له قدرة على معرفة صحيحها من فاسدها فحينئذ لا يجوز تولية من لم يكن موصوفًا بهذه الصفات ولا الإذن له بشيء من ذلك ممن يملكه وهو القاضي المولى من قبل الخليفة.

فقد صرح أئمتنا بأن القاضي إذا كان مولى من قبل الخليفة في مصر من الأمصار فليس للأمير أن يولي فيها قاضيًا ولا أن يحكم فيها بين الخصمين بنفسه فقد قال في فتاوى الهندية «إذا كان القاضي من قبل الخليفة لا من قبل الأمير فليس للأمير أن يقضي ولو قضى لا ينفذ قضاؤه وكذا أن ولي هذا الأمير قاضيًا من قبله لم يجز حكمه» ومثله في حواشي الدر المختار.

وبما ذكر نرى عدم الموافقة على هذا المشروع ومع ذلك إن كانت الحكومة ترى أن هناك ما يوجب زيادة الإصلاح المتعلق بالإدارة فعليها بيانه للنظر فيه باتحادنا.

وهاك ما قاله سماحة القاضي:

وعلاوة على ما قلنا أقول. حيث أني منصول من لدن الخلافة العظمى فاشتراك أحد من قضاة الاستئناف معي في الأحكام لا يسوغ شرعًا ولا يسعني الأذن له كما يستفاد ذلك من النصوص المتقدمة.

خصوصًا وأن أحكام الشريعة الغراء مؤسسة على نصوص وقواعد الدين وأحكام المحاكم الأهلية مؤسسة على قوانين وضعية عقلية ووجود هيئة مختلطة في نظر القضايا الشرعية مؤثر على استقلال القضاء الشرعي وموجب للفساد في الأحكام ولذا نرى عدم قبول هذا المشروع وإلا كان هذا خطوة أولى للمساس بالأمور الدينية.

وأيد ذلك فضيلة المفتي كما وافق عليه سائر أئمة الشرع الشريف.

وقد حصل إثر ذلك من الجدال والقيل والقال ما ليس وراءه زيادة لمستزيد إلى أن اجتمع يوم الأربعاء الماضي مجلس شورى القوانين والنظار

ونواب الأمة اجتماعًا لم يسبق لـه مثـال وتناقشوا على الصورة الدستورية الصحيحة. فتلي مشروع الأمر الخديوي المعدل المتعلق بمسألة المحاكم الشرعية ثم تلا كل من ناظري الحقانية والخارجية خطابًا مسهبًا مؤيدًا لدعواهما مفندًا بزعمهما لقول حضرتي القاضي والمفتي وأشارا بأن للجناب الخديوي الحق بتوليه القاضي دون أمر الخليفة الأعظم إلى غير ذلك من الأقوال التي كنا نود اثباتها بنصها غير أن ضيق المقام حال دونها.

ولما انتهى ناظر الخارجية من خطابه اقترح أحد الأعضاء أن يعين المجلس لجنة من أكابر أئمة المشرع ليبحثوا في المشروع ويبدوا رأيهم فيه فأجابه الناظر بعدم جواز ذاك وأنه يترتب على المجلس إبداء رأيه الخاص فأجيب بأن سبق للحكومة أن أذنت بمثل هذا فقال كان ذلك خطأ ولا موجب لإعادته.

ثم تكلم رئيس النظار وهو جالس فقال: إن ناظري الحقانية والخارجية قد قالا كل ما يقال في المشروع في وجهيه الشرعي والسياسي ولا أزيد على ذلك سوى أن المحاكم الشرعية كثيرة الاختلال محتاجة إلى إصلاح.

فتلكم عند ذلك فضيلة شيخ الجامع الأزهر وقال أنني بصفتي عضوًا في شورى القوانين ومفتيًا للديار المصرية قد أفتيت وأفتي وأصرح بأن هذا المشروع مخالف للشرع الشريف ولا يجوز العمل به وأن انتداب قاضيين من الاستئناف الأهلي يحكمان بمقتضى القوانين الوضعية التي تخالف الشرع أحيانًا إ تجيز الربى ومحظورات اخرى مثله لا يسوغ أن يتوليا القضاء الشرعي. قال سماحة القاضي وأنا موافق على هذا. فاعترض ناظر الحقانية وقال إني استفيت بعض العلماء فافتوا بجواز ذلك فأجابه فضيلة المفتي للحال: من هم العلماء أفتوا بهذا وأي عالم له صفة أن يدخل في باب كهذا. إني أنا الذي عينت مفتيًا للديار المصرية ومرجع الافتاء إلي وهو حقي. والذي أفتي به لا ينقضه أحد ويجب العمل به ثم تلا كثيرًا من الآيات القرآنية الشريفة وآخر ما قرأه منها «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي... الآية» إلى أن قال وإني عملًا بأمر الدين أرفض هذا المشروع رفضًا باتًا. ثم خرج وقد اشتد تأثره وتلاه سماحة القاضي بالخروج من الغرفة بعد أن وافق على ما قاله. فأشار الرئيس إلى بعض الأعضاء بإرجاعهما فتبعهما جمهور منهم وبالغوا في استرضائهما حتى أعادوهما إلى مكانهما وتلت هذه الحادثة سكتة كأن على الرؤوس الطير من هيبة المقام. ثم جرى بعد ذلك جدال لا كبير فائدة فيه وتأجل إرجاء الجلسة إلى يوم الاثنين الماضي حيث قرر النظار إنفاذ المشروع نهائيًا برئاسة الجناب الخديوي ولكن بتعديل المادة الأصلية لانتداب قاضي الاستئناف فتقرر أن هذين القاضيين لا يحضران جلسات الاستئناف مدة انتدابهما فكأنهما فصلا ضمنًا عن الاستئناف وعينا عضوين في المحكمة الشرعية. وهذا التعديل قد خصل بأمر الخديوي الذي أراد أن يوفق بين الجهتين. والآن إما أن يقبل أعضاء الاستئناف ذلك أو لا فإن كان الثاني سقط المشروع من نفسه وإن كان الأول كان أحد أمرين أما أن يقبل القاي والمفتي به أو لا فإن كان الأول –ولا نرجحه- انحسمت المشكلة –ولا نظنها بمنحسمة على هذه الصورة- وإذا كان الثاني دخلت في مشكل جديد لأن القاضي والمفتي يشترطان اعطاء الإذن من القاضي للمندوبين كما صرحا بذلك في الشورى وهناك الإشكال وحينئذ أما أن يستقيل القاضي أو تنصب الحكومة قاضيًا غيره مصريًا كما يودون مما يتفرع عنه مشاكل أدهى وأمر كما لا يخفى على كل ذي لُب.

وقد اجتمع حضرة القاضي والمفتي والجناب الخديوي بعد ذلك ولبثا عنده نحو ساعتين يتداولان معه في المشروع وانصرفا مصرين على رأيهما رافضين كل الرفض اعتبار المشروع شرعيًا وأيدا ذلك بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة وأنهما لا يعملان على ما يمس الشريعة المطهرة وعواطف إخوانهم المسلمين. وقد اجتمع سماحة القاضي بحضرة دولتلو مختار باشا الغازي الذي عرض الأمر بلسان البرق على الحضرة السلطانية. ويقال أن سماحته رفع استقالته إلى المشيخة الإسلامية في دار الحكومة.

ويؤكد أن الحكومة رضيت بأن تترك لحضرة القاضي حقوق انتخاب مندوبي الاستئناف بصفة غير رسمية فأبى أن يخالف ذمته وشرعه كما يقال أنه قد لا يرى أحد من قضاة المحاكم الاستئنافية المسلمين أن يكون مندوبًا في المحمة الشرعية الكبرى على ما جاء به المشروع ويأخذ على عاتقه مخالفة فتوى فضيلة المفتي وسائر النصوص الشرعية – إلا إذا كان إنكليزي المشرب- وهنا نذكر نكتة رواها المؤيد الأغر ونترك الحكم فيها للقراء وهي:

بلغنا - والعهدة على الراوي- أن المستر كمرون القاضي في محكمة الاستئناف سابقًا كتب إلى صديق له في القاهرة يسأله إن كانت هناك وسيلة لعودته إلى منصة القضاء في محكمة الاستئناف الأهلية لأنه ينبغي أن يرى نفسه على كرسي القضاء الشرعي في جانب سماحة قاضي مصر. وقد سنحت الفرصة لذلك بالمشروع الجديد الذي تنوي الحكومة تنفيذه.

فأجابه صديقه بأن لا صعوبة في عودته إلى محكمة الاستئناف الأهلية ولكن الصعوبة في جلوسه على منصة القضاء الشرعي بجانب سماحة قاضي مصر إذ المشروع الجديد لا ينتدب إلا القاضي المسلم.

فكتب إليه المستر كمرون ثانيًا نعم إني أعلم ذلك الشرط وقد عزمت على أن أظهر بمظهر المسلم وأعلن الشهادتين متى عدت إلى محكمة الاستئناف. ثم ختم خطابه برجاء الملح أن يهتم بالمسألة حتى يعود إلى محكمة الاستئناف الأهلية سريعًا مخافة أن يسبقه بتحقيق هذه الفكرة أحد إخوانه الإنكليز في محكمة الاستئناف فيكون بهذا السبق أقدم عهدًا في الإسلام وأحق بتاج القضاء الشرعي منه.

رأي من الآراء
لأحد أفاضل العلماء بدمشق

إن موضوع إصلاح الشؤون الذي أخذت بعض الجرائد العربية تتكلم فيه منذ مدة علامته حسنة مبشرة بالخير إن شاء الله.

ولما كنت ممن يهمهم هذا الأمر تتبعت جميع ما كتب في هذا الشأن. فكل كتب على حسب ما وصل إليه فكره وعمله من أحوال الدولة والأمة والأكثر لم يلاحظ مركز الحكومة السياسي ولا سنة التدريج في الوصول إلى المقصود ولا وجه الإمكان في تنفيذ ما أبدوه من الآراء في الإصلاح وكلهم مزجوا العلل بعضها مع بعض أعني علة تأخر الأمة عن مدارج الترقي وعلة استيلاء الجهل بالعلم النافع على الأفراد حتى أصبح إلا كثر جهلاء فقراء شاكين باكين متشتتي القلوب هائمين في اودية الطمع لا يهتدون إلى ما فيه صلاحهم وذكروا ضمن ذلك حال إدارة الحكومة ومرادهم العمال فلذلك لم يأتوا بالأدوية المطلوبة لهذه الأدواء.

فأقول أن شعور العقلاء بالتأخر وانطلاق الألسن بالتفتيش على الدواء أمر يسر القلوب ومن سأل اهتدى فإن التأخر في الحقيقة قد ابتدأ منذ زمن بعيد.

فعلة التأخر بل الهبوط هو التساهل والتهاون في مراعاة بعض القواعد الشرعية وتمسك الأغيار بها لأنهم علموا بأنها أس البقاء وقوام الارتقاء وهي أولًا الاعتناء الكلي في توجيه الأعمال بعد ثبوت الأهلية بوجوه عديدة وبامتحان المسابقة الفعلي الدي لمن يستحقها حتى مختارية المحلة والقرية. ثانيًا مراعاة قواعد الاقتصاد في الانفاق. ثالثًا رعاية حالة الأهلين في التكاليف إن كانت مالية أو إدارية حتى لا تكلف نفس إلا وسعها. رابعًا إقامة الحدود بوجه لا تأخذنا فيها رهبة في دين الله حتى يستقيم نظام العدل ويرتفع منار الأمن.

فهذه أركان أربعة شرعية من تمسك بها فاز ومن أهملها تقهقر. فإصلاح الحال يتوقف قبل كل شيء على الرجوع إليها مع رفض ما حدث بسبب التهاون والتساهل من الخصال المذمومة. فإنقاذ الأمة مما هم فيه لا يكون إلا بإصلاح الأخلاق وهو ترك التحاسد والتباغض والتدابر وأن يكونوا إخوانًا كما قال الصادق المصدوق صلّى الله عليه وسلم فإذا فعلوا ذلك صلحت البواطن التي عليها المدار فشد حينئذ بعضهم أزر بعض بالحق فعلت كلمتهم وظهرت عليهم آثار العزة التي لله ولرسوله وللمؤمنين وقويت شوكة الدولة.

وإنقاذ الأفراد لا يكون إلا بإطلاق عنان العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتمكنوا من نصيحة الفاسق وزجره وتأديبه حتى بإخراجه من المحلة بل من القرية والبلدة وطرده على أن القانون ما منع العلماء نم ذلك ولكن وهم دخل عليهم فتركوه فضاعوا وأضاعوا. كيف يمنع القانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد صرحت الدولة حتى في قانون البلدية والضابطة ان يمنعا ما يغاير الشرع والآداب العمومية هذا مع تصريح الدولة في قانونها الأصلي الأساسي بان دينها هو دين الإسلام فلذلك لا محل ولا معنى لتأخر العلماء عن هذا الأمر المهم الذي عليه مدار سعادة الدارين فإذا فعل العلماء ذلك بالحكمة صلحت الظواهر وانقطع عرق الفجور الذي قصم الظهور وامتنع الجهال عن الإسراف والتبذير وزال تبرج النساء الذي أخذت أوربا نفسها منذ نصف قرن تتشكى منه وتكتب المقالات الرنانة في امتداح قواعد الشرع الإسلامي الذي يأمر بالتستر وعدم التبرج وتتأسف على فوات الفرصة عندهم وترك أيضًا الناس التغالي في المهور الذي حثت السّنة على تركه (ألا لا تغلوا صُدق النساء ألا لا تغلوا صُدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صبي الله عليه وسلم) والحديث طويل مذكور في مسند الإمام أحمد لا حاجة إلى إيراده هنا. فالتغالي في المهور عسر أمر الزواج وحمل الناس ما لا يطيقون وأضر بالتناسل وفتح باب الفحش وأغضب الحق تعالى وأغضب الرسول صلّى الله عليه وسلم فأصابتنا سيئة ذلك وهي الفقر كما لا يخفى والشكاية من كثرة المصاريف وتراكم الديون وأن الدخل لا يفي بالخرج وتجرأ الكثيرون على عدم المبالاة بالمكاسب فإذا دام العلماء على الأمر بالمعروف والنهي عن المكر كما ذكر وقف الناس كل عند حده فاستراح وأراح.

وأما إصلاح حال الإدارة الداخلية أي المأمورين فإنه بعد مراعاة تلك الأصول الأربعة التي ذكرناها آنفًا يكون بمراعاة أحكام القوانين الموضوعة حق الرعاية التي لا سبيل إلى إبطالها الآن لأنه يحتاج حل كثير من عقود المعاهدات الدولية على أنها في غاية الانتظام كما لا يخفى على من قرأها وتأمل فيها إلا ما يتعلق بأمر الربا وامثاله فهذا يحتاج إلى تعديل. فمراعاة أحكام القوانين التي هي عبارة عن تنظيم وتنسيق وضبط وربط يأتي بكل ما يتأمله ويرجوه محبوه الصلاح والإصلاح من ترقي المعارف وتنظيم الشركات وغير ذلك ولا يظن القارئ أن تلك القوانين تتضمن شيئًا من العطاء والمنع يناقض الشرع سوى ما ذكرناه من مسألة الربا مع بعض فروع في قانون الجزاء الذي هو باب التعذير المنوط برأي الحاكم. فهذه المسألة والفروع يحتاجان إلى التعديل الشرعي كما ذكرناه وهو لا يمس المعاهدات الموجودة وما عدا ذلك فإنه غاية في ضبط الشؤون وإصلاح حال الرعية وعمار البلاد وحفظ ثروتها ونمائها ولكن لا بد لذلك من سيطرة مهمة دائمة أعني من عيون ساهرة صاحية عالمة تراقب سير القوانين مراقبة مستمرة تظهر الخلل وتطلب إصلاحه وتسعى في مجازاة المسيء ومكافأة المصلح وعلى الدولة نفسها التفكر في أمر السيطرة أعني كيف ينبغي أن تكون لأن أصول التفتيش الجاري الآن غير كاف لردع المقصرين والمعتدين من العمال وغيرهم ولا يخفى أن القلوب إذ لم تتعاهد بذكر الله يسرع إليها الدثور والسيف إذا يتعاهد بالصقال يتراكب عليه الصدأ كما ورد فالإنسان لا يسعد إلا إذا كان عالمًا بالعلم النافع الذي يحتاج إليه وبقدر الحاجة فقط وسلم علقه من تسلط الهوى عليه وكلاهما يتوقفان على المعلم وعلى الزاجر اعني العلماء والحكام فمتى قام كل من العالم والحاكم بما هو مكلف به حق القيام استقام الأمر وساد النظام ومتى روعي أصول الامتحان والمراقبة الجاري في أوربا المعبر عنه (قون قوران) و (فونترول) رعاية محكمة حصل المرغوب انتهى وبهذا القدر كفاية لأهل الدراية.

ك ــ ش

الناس من جهة التمثيل أكفاءُ
أبوهُم آدم والأُم حواءُ

للأديب البارع صاحب الإمضاء أحد
طلبة الجامع الأزهر الشريف

قيمة الإنسان بعمله وكرم فعاله وجميل مآثره ولا يفضل أحد من البشر أحدًا إلا بالعلم والفضل ونعنى بالفل ما يحسنه من عمله وبمحافظته على وظائفه الدينية وقيامه بالواجبات الإنسانية وبمراعاته حقوق أبناء جنسه وانتصابه لخدمة ملته واهتمامه بشأن أمته.

اتفق أهل العقول والشرائع السماوية على وجوب المحافظة على هذا النوع الإنساني وحرمته وهذا لا يتم إلا بالتعاون والتآلف ومعاضدة كل للآخر ومساعدته بمقتضى الحكمة في بقاء هذا النوع حتى أنه لا يمكن أن يعيش واحد أو يستقل بقوت --- واحد بمفرده بدليل المشاهدة --------- بعدهما من برهان فالتعاون وكل ما يحسنه المرء من عمله بمعاضدة أخيه والأخذ بساعده على انه ضروري لتقويم معيشته وانتظام أحوال بنيته هو برها شاهد على حصافة عقل منتحله وعلو همته ودليل واضح على كمال شرفه ورفيع قدره وقد قال الإمام علي عليه السلام (قدر كل امرئ ما يحسنه) كذلك هو ركن في الدين وأصل من أصول الشرع الشريف فإن كل ما جاءت به الشرائع موافق لما يقتضيه العقل الصحيح وأحوال طبيعة العمران البشري فقد تضافرت النصوص الشرعية وتظاهرت الأوامر بطلب التعاون والمساعدة وجمع الكلمة وبذل التناصح والإرشاد إلى الخير نجتزئ بطرف منها قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) «واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا» (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

أنظر إلى هاتين الآيتين الكريمتين تجد الأمر بالتعاون على البر مطلقًا يعم كل إنسان مخاطب بما جاء به القرآن والأمر في الثالثة بالدعوة أي الإرشاد إلى الخير وهو كل ما فيه صلاح المعاش والمعاد والقيام بالاحتساب خاصًا بطائفته وهم العلماء الوارثون للأنبياء فالدعوة إلى الخير وإرشاد الناس إلى دينهم ومصالح معاشهم هي وظيفتهم لأنهم هم الذين عرفوا من الدين ما ينفع الناس وما يضرهم ويجب عليهم في دينهم ودنياهم وما عرف بالشرع الشريف أو أنكر فيه وإن كان مطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصًا بهم وأما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) وفي حديث آخر (ترى المؤمنين في تراحم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) فقد شبه صلى الله عليه وسلم المؤمن باتفاقه والتآمه مع أخيه ومعاونته ومعاضدته له كالبنيان في اشتداد قوته وتماسك بعضه ببعض وجعل المؤمنين بسبب ترحمهم والتواد بينهم وبعطف بعضهم على بعض أي تقوية واعانة بعضهم لبعض كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه جسدًا واحدًا إذا ناب أحد أعضائه ألم تداعى وشاركه سائر أعضائه في ذلك الألم فهكذا شأن المؤمنين فما يصيب بعضهم فقد أصاب جمعيهم وإنما شبههم صلى الله عليه وسلم بذلك ليكونوا كما وصفهم لأنه وإن لم لفظ الحديث خبرًا لكن معناه والمراد منه الإنشاء والطلب فإن القصد بالأخبار عن المشرع والمرشد بشيء حسن إن كان عملًا والتخلق به إن كان خلقًا فهذه

الآية القرآنية والأحاديث النبوية تطالب رجال العلم والعقلاء وذوي المروءة والغيرة والنخوة والحمية بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحثهم على إرشاد الأمة إلى وجوه منافعها وصلاح معاشها وتنوير أفكارها في دينها ودنياها وتعليم أفرادها التعاليم الصحيحة ونزح العقائد ---- ---------- الخمول والكسل عن أبصارها وتعليم كل فرد ما يجب عليه في دينه ومعاشه وما ينبغي عليه مراعاته لأمته وإخوانه وأبناء وطنه واستنهاض الهمم لتأليف الشركات الوطنية وعقد الجمعيات الخيرية ونفخ روح محبة الوطن والدفاع عنه. ولعمري انه لو بذل كل ما في وسعه وأبرز ما في استطاعته مستعينًا بالله تعالى لما خيب المولى ظنه ولشد إزره وحقق وعده ومده بالمعونة (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) لمثل هذا فليعمل العاملون وليتنافس فيه المتنافسون فلا شيء أدل على كمال الإنسان وعظيم شرفه ولا شيء احفظ لفخره وبقاء ذكره وحسن سيرته مثل سعيه بالنفع والخير العام وانتصابه لخدمة الأنام الذي جاءت به خلص البشر وخيرة الخلق قال عليه الصلاة والسلام (الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله) فإن الرسل والأنبياء ما جاءت ألا لدعوة الحق وهداية الناس وإرشادهم لإصلاح معاشهم ومعادهم تجشموا في هذا السبيل أشد المصاعب وساورتهم عظم النوائب وأهينوا وأوذوا بسببه وضربوا وقتلوا وهم أحباء الله وأصفياؤه فلولا أن يكون ما أرسلوا إليه من أشرف الأعمال وأفضل ما يتقرب به المتقربون إليه تعالى لما خصه برسله وأنبيائه وأحبائه والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

سعيد الدين الصلح
الصيداوي

الأستانة العلية
(توجيهات)

«مأمورية»- عين حضرة سعادتلو علي بك أفندي من أعضاء دائرة المالية في شورى الدولة رئيسًا لمحكمة الاستئناف في الشورى.

«علمية»- وجهت باية قاضيعكر الروم إيلي إلى حضرة سماحتلو درويش علي رضا أفندي مستشار المشيخة العليا.

ونيابة قضاء السلط اعتبارًا من ١٥ ربيع الأنور المقبل إلى عبد الرزاق أفندي الطفيلة السابق.

«عدلية»- عين حضرة سعادتلو رشاد بك أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية سلانيك –وبيروت سابقًا- مفتشًا في ولايتي أدرنه وسلانيك.

«رتبة»- وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي متصرف القدس الشريف مكافأة لقيامه بوظائفه حق القيام.

«نشان»- أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو محمود نديم بك أفندي سفير الدولة العلية في ويانه.

وبالمجيدي الثالث إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف ولاية بيروت.

وبالعثماني الثالث إلى شاكر بك هيك من وجهاء طرابلس الشام.

وبالمجيدي من الرتبة الرابعة إلى الوجيه الحاج أسعد أفندي المحمود رئيس بنك الزراعة بحيفا مكافأة لصادق خدمته نحو الخزينة الجليلة بزيادة أعشار قرية زمارين وتوابعها.

«مدالية»- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو مهران أفندي صاحب جريدة صباح.

مؤتمر نزع السلاح

برح الأستانة الوفد العثماني المندوب لحضور مؤتمر نزع السلاح في مدينة لاهاي عاصمة هولندا وهو مؤلف من حضرة دولتلو طرخان باشا وحضرة عطوفتلو نوري بك أفندي كاتب التحريرات الخارجية وحضرة سعادتلو عبدالله باشا فريق الأركان الحربية في المعية السنية وسعادتلو يوسف بك أفندي مدير القلم الخاص في نظارة الخارجية وسعادتلو آكاه بك أفندي مميز حجرة الترجمة في الباب العالي.

وقد صدرت الإرادة السلطانية بإعطاء دولتلو طرخان باشا ستمائة ليرة عثمانية نفقة سفرية وعشر ليرات راتبًا يوميًا كما أمرت بإعطاء ثلاثة من الأولين ٢٥٠ ليرة نفقة و٦ ليرات راتبًا يوميًا و١٥٠ ليرة نفقة و٤ ليرات رابتًا للكتبة.

أما ما زعمته بعض الصحف الأوربية بأن الباب العالي أوعز إلى الوكلاء العثمانيين بأن يحذو حذوا أراء رجال الألمان بهذا الشأن فلم نر في جرائد الأستانة ما يؤيده.

وجاء في رسالة برقية بتاريخ ١٦ الجاري من لاهاي أن مندوبي الدول قد بدأوا يتواردون إليها لحضور المؤتمر الذي يفتح أبوابه يوم الخميس (الماضي).

أخبار محلية

جادت العواطف السلطانية بمائتين وخمسين قرشًا راتبًا شهريًا على العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت. وقد كان لهذه المبرة السنية أجمل وقع في القلوب إذ حلت محلها وصادفت موقعها فإن الأستاذ حفظه الله فضلًا عن غزارة عمله وعظيم فضله وصلاحه وتقواه قائم حق القيام بوظائف العلماء منقطع للتدريس والإفادة فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة جميل سعيه بهذا الخبر الذي قابله الجميع بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين موفقًا منصورًا.

تتوارد علينا التهاني تترى بين نظم كنظم العقد ونثر كنثر الورد تهنئة لجريدتنا باجتيازها العام الخامس والعشرين مما دعانا إلى أن نجيب الحاح الكثيرين من القراء والفضلاء بجمع ما جادت به قرائح علما ء العصر وفضلائه وكتابه وشعرائه في رسالة خاصة تكون تذكارًا لذلك الاحتفال الذي لم يسبق له في بلادنا الشرقية فنرجو أن يقيم لنا حضرات المهنئين الأفاضل عذرًا مقبولًا إذا عجزت صفحات الثمرات عن القيام بما قلد به الأفاضل جيدها إذ يستغرق ذلك بضع نسخ منها نود أن لا نشغلها إلا بما يعود على الوطن وبنيه بالنفع العام إن شاء الله.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نكرر الشكر والثناء على من تفضل ويتفضل بما يجود به يراعه الكريم من جميل المجاملة وحسن الظن لا سيما رصفائنا الأفاضل أرباب الجرائد في بيروت وغيرها مبتهلين إليه تعالى أن يجزي الجميع عنا احسن الجزاء.

أما موعد صدور مجموعة التهاني فقريب إن شاء الله.

يذكر القراء ما ذكرناه وغيرنا عن حالة السجن في بيروت وقد استنسب الآن حضرة ملاذ الولاية الجليلة إنشاء سجن في البقعة المختصة بالخواجات رعد وهاني المحاذية لدائرة الحكومة في جهة الشمال الشرقي وتألفت لجنة لتخمينها وفقًا للمادة السابعة من قانون استملاك الأملاك.

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة أنعامًا على رصيفنا الفاضل البارع عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب جريدة لسان لحال الغراء ورئيس تحريرها مكافأة لما له من صادق الخدمة في الدولة والوطن فنخلص لجنابه التهاني بهذا الإحسان السلطاني الذي كان له أجمل وقع لدى كل من عرف خليلنا المومأ غليه وحميد صفاته لا زال مظهرًا للعواطف السلطانية وأهلًا للمكارم الشهانية.

وقد انتهى إلينا أربعة أبيات نظم عقدها الشاعر الأديب إلياس أفندي حنيكاتي أحد محرري جريدة المنار البيروتية تهنئة للخليل بما جادت عليه العواطف السلطانية وهي:

لخليلنا سركيس غرُّ مآثرٍ
ومكارمٍ موروثةٍ عن وارثِ
شهم زها خلقًا ورقَّ شمائلاً
وتراهُ عند العهد ليس بناكثِ
إخلاصهُ في حبِّ دولتنا العليّـ
ـةِ ظاهرٌ لم يفتقر لمباحثِ
لما رأت منهُ الوفاءَ تعطَّفتْ
ارّخ عليهِ بالوسام الثالثِ

١٣١٧

جاء في الأنباء الرسمية أنه عين رفعتلو حمدي أفندي باشا مامور قلم الهندسة مفتشًا أول لإدارة التلغراف والبوستة في ولاية بيروت ورفعتلو عباس أفندي حماده مفتشًا ثانيًا لها وقد قدما الثغر وباشرا وظيفتهما.

إن أبناء المرحوم المبرور الشيخ حسن أفندي طباره يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بوالدهم الحسن الذكر مواجهةً أو مكاتبةً كما أن نجله أحد محرري هذه الجريدة يشكر بنوع خاص رصفائه الأفاضل أرباب الجرائد في بيروت وغيرها وسائر من تلطف بمواساته راجيًا ان يكون هذا بمثابة جواب لكل منهم حفظهم الله ووقاهم ما يكرهون.

عاد من القطر المصري الشاعر الفاضل رفعتلو مصباح أفندي رمضان وعين مأمورًا لإحالة الأعشار في قضاء صور.

تعطفت الحضرة السلطانية بالرتبة الثالثة على الماجد الأديب رفعتلو نمر أفندي نجل الوجيه صاحب الرفعة الحاج حسن أفندي النابلسي فنخلص لجنابه التهاني ونرجو له دوام الالتفات والارتقاء.

أحسن بالنشان العثماني الرابع إلى زميلنا البارع الشماس أرسانيوس أفندي حداد صاحب امتياز جريدة المنار البيروتية فنخلص لجنابه التهاني ونرجو له المزيد.

اتصل بنا أن شابًا مسلمًا من أهالي قرية جبيل في لبنان اسمه إبراهيم بن سعيد المشنتف ويعرف بزين الدين كان قد تزوج امرأة طليانية أثناء إقامته بأميركا وداء بها إلى بلدته فاعترضه بعض مواطنيه وألحوا عليه بطلاقها فأبى فضربوه ضربًا مبرحًا كاد يودي بحياته فحضر إلى بيروت نهار الأربعاء الماضي بقصد التداوي ورفع مظلمته إلى ملجأ الولاية الجليلة غير أن البعض أشاروا عليه بأن يتراجع إلى بلدته ويأتي بزوجته إلى هنا فذهب باليوم نفسه واعدًا بالعودة إلى الثغر نهار الجمعة وإلى الآن لم يعد.

بلغنا أنه وجد يوم الأربعاء الماضي في ساحل البحر عند مصب نهر الكلب جثة شاب موثقًا بحبل في عنه ورجليه وفي جيبه نقود وأوراق مكتوب فيها بعض آيات قرآنية وفي عنقه حجاب أيًا ولما اتصل خبره بحضرة دولتلو متصرف لبنان أمر بدفنه بعد الكشف الطبي والتحقيق جار بهذا الشأن ولا بد أن يكشف اهتمام دولة المتصرف القناع عن هذه الحادثة وما تقدمها.

أمر ملاذ الولاية السورية الجليلة بان يغادر دمشق الدكتور باروجي أفندي طبيب الكرانتينة إلى معان للقيام بمعاينة الحجاج عند وصول الموكب الشريف إلى معان كما أبلغ متصرفية الكرك بتدارك ما يقتضي لراحة الحجاج بلغهم الله السلامة.

وقفنا على بيتين عامرين نظم عقدهما الشاعر المجيد الشيخ محي الدين أفندي الخياط لضريح سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه تعالى وهما

ضريحٌ له فوق الضراح مكانةٌ
تدرك رواسي الكون والسيف شاهدُ
حوى بطل الدنيا وقائدها الذي
له أخلدت منقادةً وهو خالدُ

في العمود الثاني من الصحيفة الثانية من هذه النسخة مقالة لأحد أفاضل العلماء بدمشق جديرة بالتبصر والتدبر.

اتصل بنا من بعض الأخبار الخصوصية الواردة من الحدود البلغارية أن الأحوال ثمة قد عادت إلى السكون والهدوء إثر الحادثة الأخيرة وأن الحكومة قد أصدرت أمرها بتوزيع الجنود المحتشدة على الحدود فتوجه طابور واحد إلى محل اسمه بتريج يبعد عن سلانيك نحو ثلاثة أيام وعشرة طوابير إلى استرومجه وبين هذه وتلك نحو يومين وعن الحدود البلغارية نحو ٣٠ ساعة.

أذاع الوجهاء الأدباء أدمون أفندي وألبر أفندي وفيليب أفندي أبناء المأسوف عليه سلوم أفندي بسول نشرة تجارية موادها أنهم قد فتحوا في هذه البلدة محلًا تجاريًا يتعاطى أشغال البانكه والكوميسيون بشراكة كوللكتيف تحت عنوان (أبناء سلوم بسول) وأن امضاءه بيد كل منهم وما نعهده بثقة الأهلين بالأفندية المومأ إليهم يخولنا بأن المحل الجديد سيلاقي أعظم نجاح.

يشكو قراء جريدتنا في الطفيلة عدم وصول نسخ الجريدة إليهم إذ ترسل بواسطة إدارة البريد في لواء الكرك فالمرجو من سعادة باش مدير التلغراف والبوستة بولاية سورية تلافي هذا الخلل الذي يسؤنا تعدد وقوعه.

البواخر الخديوية
والعلم الإنكليزي

نقلت رصيفتنا «الآمال» التي تصدر في الإسكندرية ما قالته الثمرات في عددها ١٢٢٩ بشأن رفع العلم الإنكليزي على البواخر الخديوية بدل العلم العثماني واستغربت قولنا بأن هذا العمل يوجب النفور منها وعدم اقبال الوطنيين عليها ظانةً أننا قلنا ما قلناه على غير علم بحقيقة الأمر وأننا لو علمناه مثلها لما أكبرناه ولما نشرنا إلا عاطر الثناء على رؤساء تلك الشركة التي ما زالت سائرة على نظامها السابق وإن كان علمها إنكليزيًا خصوصًا وأنها مصلحة تجارية لا دخل للسياسة فيها. إلى أن قالت

«أما سبب رفع العلم الإنكليزي على تلك البواخر بعد أن مضى على بيع الحكومة «المصرية» لها ما يقرب من العام –كذا- فهو أن الحكومة المصرية قد اضطرت الشركة لذلك اضطرارًا وأنذرتها بضرورة عدم رفع الراية العثمانية لأنها شركة أجنبية ينبغي عليها أن تحتمي تحت علم الدولة التي تنتمي إليها ولأن القانون العثماني يقضي بعدم رفع العلم العثماني إلا على السفن التي يكون أصحابها عثمانيين ثم ختمت كلامها بقولها:

«ونحن لم نذكر هذه الحقيقة إلا دفعًا للأوهام راجين من زميلتنا الثمرات المعتبرة ومن سائر جرائد الأستانة وسورية أن ينقلوا هذا الإيضاح عنا دفعًا للالتباس لأن الركاب والتجار وسائر أصحاب المعاملات لا يمكنهم أن يجدوا راحتهم إلا بمعاملة تلك الشركة التي ما زالت آخذة في النماء ولو علم الوطنيون ما بذله حضرات مديريها في سبيل مرضاة العموم لتمنوا معنا نجاح هذه البواخر التي لا يمكن أن يقف في وجهها مناظر.» انتهى

الثمرات: لا يغرف عن رصيفتنا «الآمال» أن مبيع البواخر الخديوية لشركة إنكليزية بلا داع ولا موجب وبغبن فاحش لم تسمع الآذان بمثله قد أثر في عواطف العثمانيين أجمعين كما أننا لا نخالها تجهل النكتة الحقيقية من مبيع هذه البواخر مما أثبت في تاريخ النظار ومن أعانهم على ذلك نقطة بل صحيفة سوداء يتناقلها الأبناء عن الآباء ولا بد أن ينالوا ما يستحقون عاجلًا أو آجلًا.

وقد كان العثمانيون يتأسون قليلًا من بقاء العلم العثماني خافقًا على تلك البواخر ولو كان في إبقائه مصلحة كبرى للشركة غير أن إبداله الآن بالإنكليزي سواء كان بأمر الحكومة المصرية أو غيرها جدد في عواطف العثمانيين ذلك التأثر العظيم وذكرهم بالغبن وضعف وطنية الذين قرروا المبيع فكتبنا ما كتبناه إعرابًا عن احساسات قومنا وعواطفهم بهذا الشأن شأن جريدة عثمانية وطنية.

أما قول رصيفتنا «الآمال» (بأن الوطنيين يتعاملون مع الشركات الأجنبية الأخرى بدون أن يجدوا الراحة التي يصادفونها على البواخر الخديوية) ففيه نظر إذ الشركات الأجنبية المحضة في نظر العثمانيين شيء والبواخر شيء آخر مما لا نظنه بمحتاج إلى التبيان وأما ذكرته من امتداح عمال الشركة الإنكليزي وترغيب القوم بالإقبال عليها وتمنى النجاح والنماء لها فلا دخل لنا فيه. والوطنية لا تلومنا إذا أعربنا عن عواطف قومنا ورمينا أصحاب الشركة الإنكليزية بسوء القصد لما نعمله نحن (والآمال) من مقاصد رجال الإنكيلز ومآربهم. وها رصيفتنا «المعلومات» الغراء التي تصدر في دار السعادة قد أظهرت ما

أظهرناه من تأثر العثمانيين من رفع العلم الإنكيلزي على البواخر الخديوية كيف كانت حالته ولو كان المجال يسعفنا لنقلنا كلامها بحرفه وهو مثبت في عددها ١١٥ فلتراجعه الآمال إن شاءت.

سيرة السردار
في إنكلترا

لا تزال الجرائد الإنكليزية في بلادها في كثير من المستعمرات البريطانية تكتب ضد كتشنر باشا. وكأنه برده على المستر بنت الذي شهر أعمال السردار في السودان تشهيرًا قبيحًا جعل الأكثرين يصدقون التهم التي اتهم بها. ثم إنه باعترافه بنبش قبر المهدي وملاشاة هيكل جثته جعل الرأي العام البريطاني ينفر من سيرته نفورًا شديدًا.

وقد قالت جريدة (الديلي ميل) في عددها الصادر بتاريخ ١٨ إبريل الماضي ما نصه

«سيعارض المستر مورللي بكل قواه إعطاء السردار المبلغ الذي منحه من قبل وهو ثلاث ألف جنيه. ويتنظر أيضًا من المستر مورللي أن ينتهز هذه الفرصة لإلقاء خطبة مهمة تكشف النقاب عن السياسية السودانية». أهـ

وجريدة الدايلي ميل من الجرائد التي والت البحث في مسائل نبش قبر المهدي أكثر من غيرها فكانت أكبر سبب في تسوئة سيرة اللورد كتشنر. ومما قالته جريدة (فري ثنكر) – ذي الفكر- في هذه المسألة ما يأتي

«لقد كانت مسألة قبر المهدي موضوع البحث في مجلس العموم ومن الأمور التي تقررت أن جثة المهدي القيت في النهر ومما لا شك فيه أن الأعذار كثيرة والأسباب عديدة إلا أنها مهما كانت وكيفما تنوعت فلا تمنع الإنسان أن يقول أن هذا العمل كان وحشيًا وكأنما أمثال هذه المنكرات تقبل في شريعة الأوربيين ما دامت ضد غير أهليها خصوصًا إذا كانت من النصارى ضد المسلمين. اهـ» وقالت جريدة «ترث» (الصدق) ما ترجمته

«لما حصلت الثورة الهندية قتل بعض الثوار بالمدافع ومثل بهم تمثيلًا قامت لهم قيامة رجال المدينة والحرية بأوربا ولكن ذلك لا يعني شيئًا بجانب نبش قبر المهدي ورمي جثته بالنهر ولا شك أن ذلك عمل بأمر من السردار ولو فعلته الجنود من تلقاء نفسها لكان أقبح وأنكى ولعمر الحق أن صدور ذلك العمل بأمر من الحاكم الإنكيزي في الحملة السودانية يعد مسبة كبرى لدولة بريطانيا العظمى والعالم أجمع فقد كان المهدي في اعتقاده ألوف من الناس زعيمًا دينيًا وكان حاكمًا كبيرًا على بلاد شاسعة واسعة ثم مات فهل توجد إهانة دنيئة وانتقام قبيح أفظع مما نعمله لجرح عواطف أفراد كثيرين قهرناهم بقنابلنا ومدافعنا ونحن كما نحن رجال المدينة وناشروا ألوية المساواة».

وكتب ضابط إنكليزي جوابًا في جريدة مرنن بوست جاء في ما يأتي

«هل وصل الخوف بالسطلة الإنكليزية في السودان أن تخشي جثة في قبرها أو أهل أصبح الإنكليز في درجة يخافون معها من عودة المهدوية هل كان زعم اللورد كتشنر ومنتهى أفكاره في الحرص على المستقبل أن ينسف قبور الموتى ويلقي عظامهم بعد حرقها في تيار النيل. ولقد ذكر بعض الجرائد أن جمجمة المهدي وبعض أعظامه أخذتها الجنود الإنكليزية تذكارًا من الحرب السودانية وهذا هو الحق يقال سبة كبرى للجيش بل لأوروبا ومدينتها فأما أن يتبرؤوا من هذا العلم وإلا فأشد عقاب لا يعد شديدًا نحو قوم سبوا شرفهم وشرف بلادهم ولعل إخواني جميعًا يتمسكون بهذا المبدأ ويحفظون شرف الجيش وشرفهم».

«المؤيد»

الإمضاء
ضابط إنكليزي

مراسلات
بيروت في ٨ محرم سنة ٣١٧
لصاحب الامضاء

حضرة مدير ثمرات الفنون الغراء

لقد تواترت الأخبار واتفقت المصادر على ما يعانيه المسلمون القليلو العدد في أسكلة جبيل من أعمال لبنان من أنواع التعدي والاضطهاد الذي ساء المسلمين وكل عثماني صادق الوطنية تكرار وقوعه بيد أنه بهمة جناب العفيف النزيه عزتلو سليم بك ناصيف مدير الناحية ومساعي النشيط المقدام رفعتلو عثمان بك محافظ البلدة كفت أيدي المعتدين وساد النظام فوجب إعلان شكرهما تقديرًا لأعمال الرجال المنصفين المخلصين في الخدمة وفي هذا المقام نثني على عقلاء القوم الذين أصلحوا ذات البين وتداركوا هذه المسائل التي كادت تصل لدرجة وخيمة العاقبة وقد اكتفينا بالإشارة إليها ولعلنا لا نجد داعيًا لتفصيلها فيما بعد ونلتمس من حكومة لبنان الجليلة السهر والالتفات لراحة أولئك الضعفاء المخلصين لحضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين أيّده الله.

م – ك

الثمرات: ونحن نضم صوتنا إلى صوت الكاتب الفاضل بشكر جناب المدير والمحافظ الموماً إليهما لما أبديا من الهمة الشماء في تدارك الأمر وتلافي الخطب ورفع الاعتداء الذي كان اتصل بنا تفاصيله فأمسكنا عن نشرها كل هذه المدة رجاء إنهائه بالتي هي أحسن على أن لنا بهمة حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف بنان أن تكون حقوق المسلمين في جبيل مصونة على الدوام من كل تعد واضطهاد على ما تقتضيه العدالة السنية.

شفا عمرو

كتب إلينا منها أنه في الساعة العاشرة من نهار الأربعاء ٢٩ نيسان الماضي حسابًا شرقيًا حدثت منازعة بين يوسف بن عبدالله من طائفة الروم ويوسف بن المر من طائفة الكاثوليك وكلاهما من قرية عبلين التابعة لناحية شفا عمرو فضرب الثاني الأول بمدية على رقبته فقتله للحال ولما اتصل الخبر بحكومة الناحية أسرع الملازم رضا أفندي وبذل الهمة في القبض على الجاني فقبض عليه وساقه إلى مركز اللواء كما أنه قبض على أخيه الفار من وجه الحكومة وقد شكر الكاتب الهمة التي بذلها رضا أفندي في القبض على الجاني وأخيه.

أخبار الجهات
مصر
قسوس البروتستانت بمصر

جاء في المؤيد الأغر ما نصه:

زارنا صباح اليوم جناب القس «فردرك ادني» وكيل الجمعية الكنائسية البروتستانية – ورئيس المدرسة الإنجيلية في شارع محمد علي وقد حادثنا فيما أكثر الناس القول فيه عنهم وعلى الخصوص فيما يقال من أنهم يعطون من ينتصر نقودًا فنفى ذلك قائلًا «وإن صح أن الدعاة الذين يقفون على باب المدرسة لحض المارين على الدخول لسماع المواعظ يقولون شيئًا من ذلك فليسوا بمأذونين فيه من رئاسة المدرسة» ثم ذهب على أن يكتب عبارة تنشر في المؤيد تحت إمضائه في هذا المعنى وبعث لنا بالرسالة الآتية التي ننشرها بحروفها وهي:

لقد ذكرتم في جريدتكم المؤيد الغراء في عددي الثلاثاء والأربعاء كلامًا بخصوص اجتماعاتنا الدينية في شارع محمد علي كما سمعتموه من أفواه الناس فجاء بعيدًا عن الحقيقة ومضرًا بنا. لذلك أردنا أن نبين لحضرتكم راجين من فضلكم نشرها على صفحات مؤيدكم الأغر ليعلم الجميع حقيقة الأمر وما على الذي لا يصدق إلا أن يحضر بنفسه تلك الاجتماعات كل مساء أربعاء وأحد ليشاهد عيانًا وليس السمع كالعيان.

إننا مرسلون من قبل جمعية دينية وليس لنا أدنى علاقة بالسياسة والسياسيين. واطاعةً لأمر كتابنا الطاهر نعلن لجميع الناس الديانة المسيحية والخلاص بالمسيح ونعقد جمعيات دينية لأجل ذلك فندعو الناس لحضور اجتماعاتنا بالمحبة ولم نكره الناس على الدخول ولم نطعن في دين أحد طعنًا شخصيًا ولمن نعد أحدًا بدارهم إذا اعتنق النصرانية ولن نفعل هذا. وكل عملنا مبني على الإخلاص والمحبة ويسؤنا أن يفهمه البعض على المقصود وأقبلوا احتراماتنا في الختام.

القس فردرك أدني
وكيل الجمعية الكنائسية

«المؤيد» نشرنا هذا الكتاب على عهدة صاحبه ويسرنا على كل حال أن يهتم حصرات القسوس كما يهتم ولاة المور بتلافي الأسباب التي ربما تقضي إلى ما لا يحب عقلاء المسلمين والنصارى معًا. اهـ

الثمرات: ننقل ذلك اليوم على ما فيه ليطلع عليه القراء كما اطلعوا على ما سبق لنا ذكره بهذا

الشأن ونزيد على ذلك بأنه وردتنا رسالة من أحد الثقاة الأفاضل بمصر يقول فيها أن اثنين من أفاضل المسلمين قد ذهبا إلى المدرسة الإنكليزية حيث يقيم قس البروتستانت ليريا بأعينهما ويسمعا بآذانهما فسمعا من عبارات أحد القس ما لم يستطيعا بعدها السكوت عن الحق فقام أحدهما وناظر بعضهم مناظرة قابلها الحضور بتصدية الاستحسان في آخر كل عبارة من عباراته التي حوت من الحقائق الراهنة والبراهين القاطعة ما أخذ بمجامع القلوب ثم تأثره الفاضل الآخر بخطبة عظيمة بهت لها القوم وقابلها الحضور بأحسن من الأولى ثم انصرف الفاضلان وقد زرعا في قلوب السامعين من الحقائق ما دفع بجماعة منهم للذهاب إلى مكان الفاضلين ومعهم رجل يريد أن يفهم تفصيل ما أجمل في المناظرة التي رأى فيها ما رأى من آيات ربه الكبرى ففصّل له أحد الفاضلين ذلك وهو الآن قريب من الإسلام.

وقد كنا نود أن نجيب طلب المكاتب الفاضل بإثبات هذه المناظرة العلمية غير أننا رأينا من الحكمة إغفالها الآن فمعذرة إليه على أن هذا الموضوع مفروغ منه كما اعترف به عقلاء القوم أنفسهم ولا نخال القائمين اليوم بمصر ينكرون ذلك وإنما الذي يظهر أن لهؤلاء مآرب سياسية يريدون إفراغها في هذا القلب لغاية في النفس ونحن وإن كنا في مامن مما يسعى إليه القوم ويبذلون من أجله كلّ مرتخص وغال غير أننا نخشى أن ينشأ عن ذلك من الجهلة ما لا يرضاه عقلاء الفريقين فيتحتم والحالة هذه على الحكومة المصرية تلافي الخطب قبل تفاقمه وإلا فهي المسؤولة بما ينتج عنه من وخيم العواقب.

كريت

أفادت الأنباء البرقية الواردة من خانية بتاريخ ١٣ الجاري أن مسلمي جزيرة كريت ما برحوا يهاجرونها أفواجًا أفواجًا آمين البلاد العثمانية بالرغم من المساعي التي يبذلها البرنس جورج اليوناني لمنعهم عن ذلك.

وفي رسالة من لندرا بتاريخ ١٠ الجاري أنه قد برح قندية من أعمال كريت نصف طابور من الجنود الإنكليزية.

منثورات سياسية

روسية وإنكلترا

في الصين

ورد في رسالة برقية من بكين ان الموسيو دي جيرس سفير روسية قد طلب من الحكومة الصينية إنشاء سكة حديدية تصل خط مندشوري رأسًا ببكين فارتبك الصينيون من هذا الطلب ارتباكًا عظيمًا.

وتقول جريدة التيمس أن طلب روسية من الصين من شأنه أن يصير موضوع الاتفاق الحديث الذي عقد بين روسية وإنكلترا – أي اجتناب كل سبب للقتال- أمرًا وهميًا خداعيًا وأن عمل روسية سيضر بالتجارة الإنكليزية وبقية نفوذ الدولة البريطانية معًا.

أما الصين فقد أجابت بأنها لا تستطيع بعد الآن أن تصدق مواعيد روسية بشأن صداقتها للحكومة الصينية.

إنكلترا والاستعمار

أفادت أنباء لندرا أن المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية قد رأس مأدبة أقيمت احتفالاً بإنشاء مدرسة طبية للبلاد الواقعة في دائرتي الانقلاب (أي البلاد الحارة) صرح خلالها بأن حكومة هذه البلاد يختص بها القسم الأعظم من المهمة المفروضة على الرجل الأبيض وأنه يجب علينا أن نبذل نحن الإنكليز قصارى جهدنا في منع الإسراف بالأرواح البشرية – تأمل- ثم استفز الوزير جميع المستعمرات ذات المصلحة في الأمر إلى التعاون والتضافر.

ومما يذكر أن اللورد لنسدون صرح بعد ذلك أن حملة تيراه الإنكليزية قد مات فيها ٦٠٠ رجل من أحد عشر ألف مري مقابل ألف جريح ومائة قتيل.

وكأن ما خسرته إنكلترا من الرجال والمال في سبيل الاستعمار لم يكن إلا ليؤيد همتها ويثبتها على شغفها به فقد علم القراء ما ناب رجال الإنكليز منذ أمد غير بعيد من القتل في جهات مملكة بنين الإسلامية في غربي أفريقية ورجوع منهم بالخيبة والفشل وورد الآن في رسالة برقية من لندرا أن حملة المأجور كارتر في (بنين) قد اشتبكت في قتال والشائع أن اللفتنت يونيان من فرقة الخيالة التاسعة عشرة قد قتل.

إيطاليا

سقطت وزارة إيطاليا وتألفت غيرها فاستلم الموسيو بيلو رئاستها ووزارة الداخلية والموسيو فيسكونتي فينوسا وزارة الخارجية وصدق حضرة الملك همبرت على ذلك.

مرشان

هو قائد الحملة الفرنسوية التي انجلت عن فشودة كما يعلم القراء فقد شاع منذ أيام أنه قتل في أثناء قدومه إلى الحبشة غير أن حاكم جيبوتي بعث برسالة برقية إلى باريز يكذب فيها إشاعة قتله وان من المنتظر وصوله إلى جيبوتي في اليوم العشرين من الشهر الجاري (أول أمس) .

وفي رسالة أخيرة من باريز أن وفودًا من وزارات الحربية والبحرية والمستعمرات الفرنسوية سيستقبلون رجال مرشان في محطة باريز ويذهبون بهم لتناول الغذاء في وزارة البحرية حيث تجري بعد ذلك مقابلات عديدة.

القضية الدريفوسية

لنا كل يوم في هذه المشكلة المعضلة ما يدل على عظيم خطارتها وخفي مكنوناتها فقد أفادت أنباء باريز أن الحكومة الفرنسوية قد عزلت الكومندان كوبنيه أهم شهود أركان الحرب في تحقيق دعوى دريفوس لكونه أبلغ الجرائد رسائل تبودلت بين وزيري الحرب والخارجية بما يتعلق بتسليم الأوراق السرية إلى محكمة التمييز مما اقترع مجلس النواب من أجله الثقة بالوزرات بأصوات قدرها ٣٩٨ ضد ٦٤ صوتًا.

اكتشافات واختراعات

بندقية جديدة

روت جرائد البريد أن شابًا نمسويًا لم يتجاوز السابعة عشرة من سني العمر قد اخترع بندقية جديدة تطلق في الساعة الواحدة ٢٥٠٠ طلق وتملأ كل مرة بخمس عشرة قرطاسية وقد قدم المخترع الشاب اختراعه إلى حكومة فأخذت بفحصها في ترسانتها الكبرى. فالله كم متفنن الأوربيون بمهلكات الإنسان وتفننهم بحاجاته.

مدفع روسي جديد

صنعت روسية- صاحبة مشروع نزع السلاح- مدفعًا جديدًا سريع الطلق عياره ٧٦ مليمترًا وثقل قذيفته ستة كيلو غرامات و٣٠٠ غرام وسرعته الابتدائية ٦٠٠ متر ويطلق ١٦ قنبلة بالدقيقة وثقله ٢٧٦ كيلو غرامًا وهو أحسن من المدفع الفرنسوي الذي من نوعه.

فواعل الكهربائية

يقال ان رجلًا زنجيًا أسود أصيب بمرض عصبي آلمه كثيرًا ولما لم ينجع معه دواء خطر ببال الأطباء أن يستعملوا له الكهربائية فاستعملوها له فشفي من مرضه العصبي ومن سواده معًا وصار أبيض بياض الأوربيين. **«الرقيب»**

قلنا أنه إذ سلمنا بشفاء المريض من الداء العصبي بالكهربائية لشدة تأثيرهما على الجسم غير أنه لا يسعنا إلا الارتياب من صيرورة الأسود أبيض بها ولو صح لما بقي على مما نظن من يرضى بالسواد.

أخبار متفرقة

حريق هائل

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٣ الجاري أن النار قد شبت في معمل لكلورات البوتاس في البلدة المسماة القديسة هيلانة من مقاطعة لنكاتير من اعمال إنكلترا فانفجر المعمل ومادت البلدة كأن الأرض زلزلت زلزالها فخربت شوارع كثيرة وقتل ثلاثة أشخاص وجرح عشرون.

اصطدام

كتب من نيويورك أن قطارًا حديدًا للسياح قد صدم قطارًا أخر في فيلادلفيا أبان سرعة سيره فقتل ٣٤ شخصًا وجرح خمسون.

حكم

أجمعت الشركات البرقية على أن محكمة أنكوني الإيطالية قد حكمت على المسمى بازاني الإيطالي الذي اختلق حكاية المؤامرة على حياة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا وقتله أثناء عزمه على الذهاب إلى مصر بالأشغال الشاقة إلى سبع سنين وفي رواية هافاس إلى سبع ونصف.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية خليل الرّحمن

رأس المال دين مقداري	رهونات	أسامي قرى	أسامي متصرفين
٢٠٠٠	٢	خليل	أحمد بن يعقوب جابر
٩٠٠	٢	دوره	عبد القادر خليل
٢٥٠٠	٣	"	محمَّد أحمد اعليان
٢٠٠٠	١	"	حسن بن أحمد إبراهيم شرادنة
١٧١٤	١	"	موسى بن عيسى عبد العزيز
٣٠٠٠	٤	"	أحمد بن يوسف الرجوب
١٠٠٠	٢	"	مسلم بن سلامة فقوسة
٩٠٠	١	"	مرشد بن أحمد يونس
١٢٠٠	١	"	عبد الرسول بن عيسى
٢٠٠٠	٣	"	خليل بن خليل نمورة
١٢٠٠	٣	"	شحادة بن حسن عزز
٦٠٠	١	"	محمَّد بن نوفل عطية
١٧٠٠	٦	بين أومر	شحادة بن نصار العلامة
٣٢٠٠	٦	"	محمَّد تلجي عبد الهادي
٤٠٠	١	"	مفلح بن مصلح
١٢٠٠	٦	"	إبراهيم بن جبران
٢٠٤٥	٤	تفوح	إبراهيم بن سلامة خطاب
١٢٠٠	١	"	خليل المطلقة ومحمود سلامة حميدة
٥٠٠٠	١	حلمول	تلجي بربراوي ورفقاه
٢٠٠٠	٣	"	خليل ابن يوسف
١٢٥٠	٣	"	محمَّد بن أحمد احتيحن
٢٠٠٠	٥	"	إبراهيم بن محمَّد عمران
٢٠٠٠	١٢	بني النعيم	محمَّد أمحمد
٤٥٠	٦	"	محمَّد بن ادعيس
٦٠٠	٨	"	عبد الله بن حسن
٦٠٠	١	ظاهرية	حمدان بن محمَّد صالح
٦٠٠	١	"	خليل بن محمَّد أبو رقينة
٥٠٠	٤	صوسان	حسن اغليان
٩٠٠	١	ديريان	داوود عوض الله
١٥٠٠	١	بركوسيا	حسن سلامة
٦٦٧	٦	سعير	ناصر خليل اللهالي

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزاد العلني قطع الأراضي والأملاك خاصة الأشخاص المحررين أعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة هذا القضاء كما مبين أعلاه عدا عن الفائض والمصاريف النظامية ولأجله نشر هذا الإعلان من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ٢٨ نيسان سنة ٣١٥.

وهذا أيضًا

رأس المال دين مقداري	مرهونات عددي	أسامي قرية	أسامي مديونين
" ٢٠٠٠	٤	مشارقة فوقا	أسعد عبد القادر جابر
" ٢٠٠٠	١	دير بان	محمَّد عثمان
" ٧٠٠	٣	بني انعيم	محمَّد وحسن أولاد عيسى اعنيزان
" ٢٦٠	٢	جراس	محمَّد سلامة
" ٥٠٠٠	٢	دورة	محمَّد صباح خليل فقوس
" ٦٠٠	٥	نفوح	محمَّد وإسماعيل أولاد حاج جاد الله
" ٢٠٠٠	٢	خليل	إبراهيم أفندي حسن الناظر
" ١٠٠٠	١	"	إبراهيم أفندي حسن الناظر

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزاد العلني قطع الأراضي والأملاك خاصة الأشخاص المحررين أعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق يانق زراعة قضاء خليل الرّحمن كما محرر أعلاه عدا عن الفلوس والمصاريف النظامية ولأجله نشر هذا الإعلان من دائرة إجراء محكمة بداية قضاء خليل الرّحمن تحريرًا في ١٧ نيسان سنة ٣١٥.

إعلان

موجود عندنا أربع عربايات ترامواي (أومنبوس) برسم البيع مع عدد الخيل ولوازم الياخور وبغال نرغب بيعهم مجملًا أو متفرقًا بأسعار متهاودة فالذي له رغبة بشراء شيء من ذلك فليخابرنا بسوق الطويلة في بيروت.

عرداتي وداعوق

إعلان

نعلن للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيري بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشأن. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنساوية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرّحيم

دندن

إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف إبراهيم

صادر

الأودول

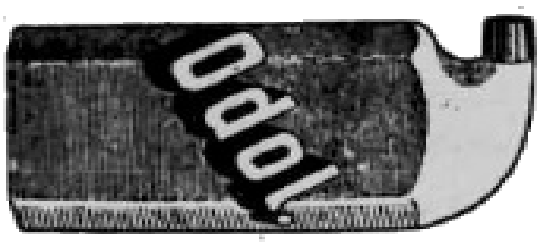

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)